Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعنى هذا أنك لو جعلت عنوان الكتاب (في الثقافة العربية) ماخرجت عن مواضيعه المتنوعة، فهي تعكس وجوهاً شتى من التقارب بين ثقافة عربية مصرية وثقافة عربية في غير مصر[1].

والكتاب برأي مؤلفيه، ابن شرعي لمرحلة حية من مراحل الغليان والتحول في الابداع الأدبي والفكري. اعتبره المؤلفان مرحلة جديدة تخطو بالنقد خطوة أبعد من «الديوان» للعقاد والمازني، ومن «الغربال» لميخائيل نعيمة، وتجسد مظاهر حركة أدبية تتجاوز مدرسة «أبو للو» المصرية ومدرسة المهجر ونزعتهما الرومانسية، وتتفاعل مع نهوض حركة وطنية ديمقراطية ذات آفاق اجتماعية طبعت الابداع الجديد بطابع واقعي.

شارك المؤلفان الأنيس والعالم، في سجال حاد مع كل من الأديبين المصريين طه حسين والعقاد، وقد اعترضا على مقالة بعنوان «صورة الأدب ومادته» لطه حسين اعتبر فيه (ان اللغة هي صورة الأدب وان المعاني هي مادته ورأيا «ان صورة الأدب ليست اللغة، ولكنها حركة متصلة في قلب العمل الأدبي ينتقل بها من مستوى تعبيري إلى آخر حتى يتكامل البناء الأدبي كائنا عضويا، وان المادة ليست المعاني وانما هي عمليات متشابكة متفاعلة يفضي بعضها الى بعض افضاء حيا لاتعسف فيه ولاافتعال فالأدب بناء متراكب ينمو داخليا ويصوغ واقعا اجتماعيا، صياغة متسقة توضح العلاقة بين صورة الأدب ومادته». وقد وصف طه حسين هذا الرأي بالغموض قائلا ان هذا الكلام يوناني لايقرأ»[2].

لقد اعتبر الناقد السوري حنا عبود الكتاب من أفضل الكتب التي تعرض وجهة نظر المدرسة الواقعية في النقد وقسم موضوعاته الى ثلاثة أقسام، يحدد القسم الأول مفهوم الواقعية في الأدب، بينما يتناول القسم الثاني الأدب كفن من الفنون الجميلة، والقسم الثالث قسم تطبيقي وفي هذا

(١)- حنا عبود -المدرسة الواقعية في النقد العربي الحديث. دمشق١٩٨٧ ص١٢٠
(٢)- أنيس والعالم -في الثقافة المصرية- مصر ١٩٨٩